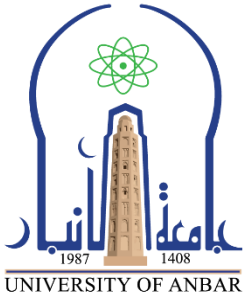

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : مصطلح البلاد العربية

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The term Arab country

رقم المحاضرة : الأولى

محتوى المحاضرة الأولى

محاضرتنا الأولى بعنوان البلاد العربية سنسلط الضوء في هذه المحاضرة على هذه التسمية التي اطلقت على الوطن العربي .

تسمية أو مصطلح **البلاد العربية** وتعني هذه التسمية هي تلك الرقعة الجغرافية الشاسعة من الأرض الممتدة من المحيط الأطلسي غرباً وبين جبال زاكروس والخليج العربي وخليج عُمان شرقاً وبين جبال طوروس وأنتي طوروس والبحر المتوسط شمالاً وبين البحار العربية / الشرقية والمحيط الهندي ومنابع النيل والصحراء الكبرى ثم الغربية جنوباً وتبلغ هذه المساحة (١٣ مليون كم٢) التي يقسمها كل من غربي آسيا وشمالي افريقيا ويعبر عنه ايضاً بمصطلحات أخرى منها الوطن العربي وبلاد العرب وأرض العرب أو ممالك العرب وكلها تعني نفس التسمية ونتيجة لتطور تلك الأمة بمؤسساتها وأنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية فأنها تنتج دولاً متعددة في تاريخها القومي وتختلف أعمار تلك الدول وولاياتها سواء دول ذات عمر اعتيادي بحدود (١٢٠) (ثلاثة أو اربعة أجيال) حسب تقديرات ابن خلدون وقد شغلت تلك المساحة للبلاد العربية منطقة ممتدة قديماً من قلب الجزيرة العربية لكي تشغل قلب العالم القديم بقاراته الثلاث آسيا وأوربا وأفريقيا وأخذت تلك الرقعة المعينة تمتد يوماً بعد آخر بفعل التحديات الجغرافية والتاريخية والسكانية فضلاً عن عوامل عقائدية وسياسية لكي تتراءى المساحة العريضة للبلاد العربية كما تتوضح كاملة على خارطة العالم.

أن مصطلح البلاد العربية هو تشكيل تاريخي من عناصر ومكونات متنوعة تجمعها خصوصيات ومواصفات متميزة وهو تشكيل له مرجعيته العريقة من العلل والمعلولات المعقدة المتفاعلة عبر احقاب التاريخ القديمة والوسيطة والحديثة متخذاً موقعاً استراتيجياً من جغرافية العالم مطلاً على مسافات شاسعة من السواحل المهمة للبحار المركزية والمتوسطة ومنها البحر المتوسط والبحر الأحمر والبحر العربي والخليج العربي فضلاً عن اطلالاته الواسعة على محيطين كبيرين وهما المحيط الاطلسي غرباً والمحيط الهندي شرقاً .

ولهذا الموقع الاستراتيجي والمهم دوره الرائد كونه ملتقى الشرق بالغرب والربط الجغرافي بين الشمال والجنوب وعليه فقد انتشرت على اراضيه وعبر منافذه الطبيعية أبرز الخطوط التجارية والمسالك الاستراتيجية التي كان لها دور فعال في تطوير اقتصاديات العالم .

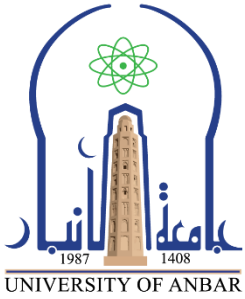

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م .م . عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : بدايات نشوء وتأسيس الدولة العثمانية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : The beginnings of the emergence and establishment of the Ottoman Empire

رقم المحاضرة : الثانية

محتوى المحاضرة الثانية

في هذه المحاضرة سنسلط الضوء على عن بدايات تأسيس الدولة العثمانية وظهورها على مسرح التاريخ وتطورها حتى اصبحت امبراطورية شاسعة حكمت الكثير من البقاع في العالم .

ومعلوم أن العثمانيون ينتسبون إلى (عثمان بن ارطغرل بن سليمان) وينتمي الاتراك إلى قبائل الاغوز التركمانية في آسيا الوسطى وهم فرع من العناصر المغولية وسكنت مناطق الاناضول منذ ازمان عديدة ونزحت قبيلة عثمان بفعل تحركات جنكيزخان والمغول باتجاه الغرب الذي كان واقعاً تحت السيطرة البيزنطية بعدها اتصل هؤلاء الاتراك بالسلاجقة محاولين الحصول على قطعة من الارض ليستقروا فيها وبالفعل وافق السلطان علاء الدين منقباد سلطان السلاجقة على اعطاءهم قطعة من الارض تقع في الجهة الشمالية الغربية نظير الخدمات التي قدموها لهم وهنا ولد عثمان بن ارطغرل عام (١٢٥٨) في العام الذي اسقط فيه المغول الخلافة العباسية في بغداد , وهكذا فقد استقر الاتراك في تلك البقاع وبدئوا في الزراعة والرعي وأخذت بخدمة الدولة السلجوقية في زمن ارطغرل وبعد وفاته تولى ابنه عثمان قيادة القبيلة الذي اسس امارته عام (١٢٨١) وكان عمره (٢٣) عام ومن هنا فقد أخذت مرحلة جديدة من تاريخ الدولة العثمانية بالظهور والتي ستغدو بعد مدة من الزمن الدولة الكبيرة التي تحكم لمدة (٦) قرون وقد نجح عثمان في تأسيس دوله سلطانية كبيرة (امبراطورية) تنمي إلى العصور الوسطى واستمرت حياتها على امتداد التاريخ الحديث حتى عام (١٩٢٤) مطلع التاريخ المعاصر وبقيت مركزاً للعالم القديم مسيطرة على اقتصاد العالم لقرون عديدة قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح اولاً وافتتاح قناة السويس ثانياً ومرت هذه الامارة بعدة تحولات تاريخية حتى وصلت إلى امبراطورية مترامية الأطراف ولعل اهم تلك الأدوار هي :

مرحلة النشوء في القرن الثالث عشر , ومرحلة الارتقاء في القرن الرابع عشر , ومرحلة الانتصار في القرن الخامس عشر , ومرحلة الازدهار في القرن السادس شعر , ومرحلة الضعف في القرن السابع عشر , ومرحلة الانحسار في القرن التاسع عشر , ومرحلة الانحلال في القرن التاسع عشر , ومرحلة السقوط في القرن العشرين.

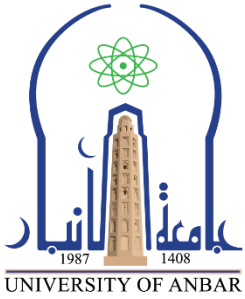

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : نظام الحكم العثماني

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman system of government

رقم المحاضرة : الثالثة

محتوى المحاضرة الثالثة

محاضرتنا الثانية نظام الحكم العثماني سنسلط الضوء في هذه المحاضرة على نظام الحكم العثماني وكيف نجح في ادارة الدولة العثمانية آنذاك .

نجح نظام الحكم العثماني الذي رافقته تحولات تاريخية مهمة في تقوية بنية الحكومة المركزية والإدارة العثمانية اثر تحول إمارة عثمان في تخوم الاناضول الغربي إلى دولة تمتلك كثيراً من الاجهزة والقيادات والعناصر العسكرية والمدنية لقد كانت الادارة والجيش يتكونان من نفس الافراد المنتمين إلى العوائل الاميرية ومن اتباعهم البدو والمسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام بفعل السيطرة العثمانية التي اشبعتها الغنائم الحربية وقوانين فرض الضرائب ولم تمنع الدولة القادة والزعماء العسكريين والإداريين من التدخل في شؤون منتجي الثروة وفي ممتلكاتهم ونشاطاتهم الزراعية والتجارية الا بالقدر الذي يدفعونه من الضرائب أذ كان لهم الحق في جباية تلك الضرائب .

لقد اعتمدت الدولة العثمانية منذ مطلع حياتها على نظام القبيلة أساساً لتطوير جميع مؤسساتها ثم بدأت هياكلها تنفصل شيئاً فشيئاً عن تقاليد تلك المنظمة نتيجة المؤثرات والتقاليد التي خلفتها السلالات التركية في آسيا الصغرى فضلاً عما أشيع من أعراف في العراق والأناضول من خلال رواسب الحضارة العربية الاسلامية وقد تأثرت أجهزة الدولة وهياكلها بالتقاليد التي أخلها أولئك الذين هربوا الى العثمانيين قسراً نتيجة المغول وتيمورلنك جالبين معهم الاساليب البيروقراطية وأبرزها تلك التي كان يستخدمها السلاجقة فضلاً عن أهم العناصر في تطعيم هيكل الحكومة والنظام الاقطاعي وجباية الضرائب وضرائب الأفراد والأعراف الصوفية اما عن البيزنطيين فقد استلهم نظام الحكم العثماني بعد تذويب مجتمعهم ميراثاً لم يكن لذلك النظام تجنبه بأي حال من الاحوال وبخاصة فيما يتعلق بالإدارة والاقطاعات والطقوس وأعمال الموظفين وحركة الاقتصاد الريعي وعلى الرغم من التسميات الاسلامية فقد بقي الجوهر بيزنطياً على الأقل قبل قرنين من بدء حركة السيطرة العثمانية على البلاد العربية الذي قدم ميراثاً حضارياً ضخماً ورفيعاً كان له الدور الأكبر في تجديدات القوانين وهياكلها نظام الحكم على يد سليمان القانوني فيما بعد .

كان لبايزيد الأول الأثر الكبير والفعال على الدولة في التخلي عن تقاليد القبيلة البسيطة متبنياً نظام حكم قائمة بذاتها وبدأ لبلاطها العثماني مراسيم وسلطة نافذة على الاجهزة والمؤسسات وهنا أخذ الوضع العام لنظام الحكم العثماني بالتغيير التدريجي وكما سنرى في المحاضرات القادمة .

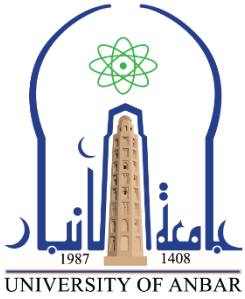

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : تطور نظام الحكم العثماني .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The Ottoman system of government and its development

رقم المحاضرة : السادسة

المحاضرة السادسة

في هذه المحاضرة ستكون لنا وقفة مهمة مع التطورات المهمة التي ساعدت على تطور نظام الحكم العثماني وكيف كان للعوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية الاثر البالغ في تطوره ومن ثم سنتناول أهم نتائج ذلك التطور وهل استفادت الدولة العثمانية من ذلك التطور أم لا .

بدأت مؤسسات الحكم العثماني بالتطور الواضح لاسيما بعد أن قام العديد من السلاطين العثمانيين وفي مقدمتهم السلطان محمد الفاتح بإدخال النظام وتجميع القوانين وتنسيقها في مختلف الانظمة القانونية والاجتماعية في الاراضي المفتوحة في كل جهات الامبراطورية هذه الانظمة والقوانين كان لها الدور الفعال في اتجاه تطور نظام الحكم ومنها إدخالهم للعديد من الممارسات والنماذج العامة للحكم مع ما كان واضحاً من توسع رقعة الامبراطورية ولعل من أهم ما كان قد أدخل هذه المرحلة المهمة هي سلسلة قوانيين سميت بقانون نامه صدر الاول منها للمدة (١٤٥٣ – ١٤٥٦) وتضمن عدد من القوانين والالتزامات وصدر الثاني في (١٤٧٧ – ١٤٧٨) وتضمن قوانين عامة لتنظيم شؤون الدولة العثمانية والطبقة الحاكمة , والثالث كان قد صدر في أواخر حكمه تضمن تنظيم الجوانب الاقتصادية وامتلاك الارضي والضرائب وهكذا كان لكل هذه القوانين التي طبقته الدولة العثمانية الاثر البالغ في تقوية وتعزيز تطور نظام الحكم بصورة عامة ثم كانت المرحلة الثانية المهمة التي بغت بموجبها مؤسسات الدولة العثمانية أسميى درجات تطورها لاسيما الجوانب الادارية والاجتماعية في عهد السلطان (سليمان القانوني) الذي اصدر مجموعة أخرى من القوانين كان لها اثر كبير في زيادة تطور مؤسسات الحكم فتأسست في عهده عدة مكاتب ومدارس خاصة وعامة استطاعت من تخريج دفعات عديدة من الخرجين ليصبحوا موظفين رسميين في مؤسساتها المختلفة فضلاً عن الادباء والمفكرين والأطباء والمديرين والموظفين الماليين والحرفيين الخاصين والكتاب والخزنجية والأفندية والمحاسبين والمتصرفين والأدباء وظهرت في المجتمع فكانوا جميعاً في خدمة الدولة العثمانية ومؤسساتها المتنوعة ولعل في مقدمة تطور نظام الحكم تأتي التركيبة الادارية والتي تتمثل بدور الوالي والذي يحمل لقب باشا ويعين من قبل السلطان مباشرة ويتمتع بصلاحيات كبيرة تصل إلى حد التجريم والإعدام ومصادرة الاموال والسجن وغير ذلك , أما الوحدات الادارية فكانت تتكون من عدد كبير من الوحدات الادارية والعسكرية منها الايالات والتي تنقسم الى سناجق والوية وبلغت عدد الايالات (٣٢) إيالة وتتوزع على كل انحاء البلاد العربية وذات اهمية استراتيجية , أما الجانب العسكري فشهد هو الآخر تطوراً كبيراً أذ نجحت الدولة العثمانية من بناء جيش قوي واستخدام اساليب جديدة لضمان ولائه جنوده للدولة العثمانية وإدخال العديد من الاسلحة المتطورة والتعاون مع العديد من الضباط الاوربيين لتدريب الجيش على وفق أحدث التدريبات العسكرية في العالم فضلاً عن التأثر بكل ما يحيط بالدولة العثمانية من تطور وتقدم عسكري حاولت هي الاخرى جاهدة أن تغتنم من ذلك التطور , مع ما رافق ذلك التطور من التأثر بالبيروقراطيات الاوربية ونزعة المحافظة والإبعاد السياسية والاقتصادية كل ذلك كان له دور كبير وأساسي في تطور نظام الحكم العثماني .

أن تنسيق القوانين كان من الفعاليات المرتبطة الى حدٍ بعيد بالمؤثرات الرومانية والبيزنطية وكان السلطان محمد الفاتح أول حاكم عثماني يحاول إدخال النظام وتجميع القوانيين وتنسيقها في مختلف الانظمة القانونية والاجتماعية في الاراضي المفتوحة وفي كل جهات الامبراطورية

مدخلاً ممارسات معينة من النماذج العامة للحكومة / الدولة والمجتمع وبتوسيع امبراطوريته ذات الطابع المركزي فأن محمد الفاتح كان يعدل كل ما يعارض نزعته للسيطرة ومن ثم يضع القوانين استناداً على النتائج ضمن سلسلة من ثلاث قوانين (قانوننامة) صدر الاول (١٤٥٣ – ١٤٥٦) وصدر الثاني (١٤٧٧ – ١٤٧٨) وتضمن تنظيم قوانين الدولة العثمانية والطبقة الحاكمة وصدر الثالث أواخر أعوام حكمه تضمن التنظيمات الاقتصادية وامتلاك الاراضي والضرائب وهكذا فقد جمعت ونظمت القوانيين والممارسات والتقاليد التي تطورت خلال القرون الماضية ولكن الدولة العثمانية سيشهد الذروة في عمليات التصنيف القانوني لنظام الحكم في مختلف الميادين والمؤسسات والأجهزة وبعد نصف قرن من تنظيمات الفاتح جاءت متبلورة للمرة الثانية على يد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ – ١٥٦٦) .

لقد بلغت المؤسسات الادارية والاجتماعية في الامبراطورية العثمانية أسمى درجات تطورها وتشكيلاتها في الوقت الذي بلغت فيه سلطات الدولة ذروتها الاقليمية خلال القرن السادس عشر وقد عبر عهد السلطان سليمان القانوني الذي كادت أغلب الاقاليم العربية والشرقية - الاناضولية واقعة بيديه عبر عن إيجاد السبل والأدوات لاستثمار الموارد والأموال لغرض دعم المكتسبات التي تحصل عليها نظام الحكم العثماني إضافة الى تطوير مجالات الصناعة والتجارة والزراعة كمحصلة لميادين القسم الاكبر من الرعايا .

ومن اهم التشكيلات الادارية في الدولة العثمانية هي :

السلطان العثماني , الصدر الأعظم , الوزراء , قضاة العسكر , الدفتردارات , النيشانجية , الحكام العسكريون والإداريون , أغوات الداخل من الموظفين في البلاط العثماني والقصور الرئاسية , العلماء ورجال الدين والقانون .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الإدارية العثمانية في البلاد العربية

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman administrative applications in the Arab countries

رقم المحاضرة : الرابعة

المحاضرة الرابعة

سنتعرف من خلال هذه المحاضرة على أهم النظم العثمانية التي ادخلتها إلى البلاد العربية وما هي أهم الاجراءات الادارية التي استخدمتها وهل استطاعت من خلال تلك الاجراءات أن تحقق النجاح في ادارة شؤون البلاد العربية أم لا , وما هي أبرز خصائص الحكم العثماني كل هذه الاسئلة سنسلط الضوء عليها خلال هذه المحاضرة .

أهتم العثمانيون منذ بدء سيطرتهم على البلاد العربية في القرن السادس عشر والتي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية عام (١٩١٨) بتثبيت دعائم حكمهم وتنظيم الإدارة والمجتمع مستندين في ذلك إلى مصدرين أساسين وهما **الأول** النظم التي كانت متبعة في مختلف إنحاء الدولة العثمانية وإدخالها إلى البلاد العربية والغرض منها توحيد تلك النظم بصورة عامة و**الثاني** ابقت على النظم التي كانت سائدة في مختلف البلاد العربية قبل أن يسيطروا عليها مع ملاحظة أنه هذه النظم التي ابقت عليها الدولة العثمانية هي التي كانت لا تتعارض مع سلطة الدولة العثمانية ولا تعارض الوجود العثماني , بعدها أصبحت البلاد العربية بعد خضوعها للسيطرة العثمانية مقسمة إلى وحدات إ'دارية سميت بالايالات ثم أبدلت التسمية إلى مصطلح الولايات والولاية تنقسم إلى سناجق (الوية) والألوية إلى أقضية والاقضية إلى نواحي وكان على رأس الادارة في الولاية (الوالي) وفي كل لواء (متصرف) وفي كل قضاء (قائمقام) وفي كل ناحية(مدير ناحية) وفي كل قرية (مختار) وقد بلغ مجموع الولايات في العهد العثماني (١٢) ولاية و (٤) متصرفيات , ولم يكن للعرب طيلة الفترة العثمانية أ] كيان سياسي خاص بهم ولم يمارسوا بصورة عامة أية سلطة سياسية مباشرة ولكن هذا لم يمنع العثمانيين من مراعاة الفوارق الدينية والمذهبية والعرقية وأذ لم يحاولا في بداية الأمر التغلغل في حياة السكان طالما حافظوا على ولائهم للحكم العثمانيين وكان المجتمع مقسماً إلى طبقتين الأولى وهي الأكثرية وتضم المنتجين للثروة من العمال والفلاحين والحرفيين وه يدفعون الضرائب للحكام أما الطبقة الثانية فهم الحكام ويمثلون الاقلية ولا يدفعون الضرائب ولا يقومون بأي عمل انتاجي وإنما ينصرفون لجمع الاموال ويستخدمونها في دعم سلكتهم ومن هنا يمكن القول أن السطحية هي أبرز خصائص الحكم العثماني وهذه السطحية جعلت الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية خارج مسؤوليات الحكومة العثمانية ومن مسؤوليات السكان في حين كانت واجبات الدولة العثمانية قد انحصرت في حفظ الأمن والنظام وحماية الدولة من الخطر الخارجي وتنظيم استثمار الثروة التي تعود إلى السلطان العثماني الذي يعتبر الرئيس الاعلى للدولة ويشترط أن تركي الأصل ومن العائلة امالكة ويتمتع بصلاحيات مدنية وعسكرية مطلقة ويلي السلطان من حيث الاهمية شيخ الاسلام وهو الرئيس الاعلى للعلماء وهناك الصدر الاعظم أي رئيس الوزراء ويقوم باعانة السلطان في اصدار القوانين وادارة البلاد ويطلق على الحكومة العثمانية تسمية الباب العالي ويتولى الشؤون الخارجية (ريس أفندي) وهو بمثابة وزير الخارجية وكان ثمة ديوان مركزي يترأسه السلطان ويضم كبار رجال الدولة من المدنيين والعسكريين وعلماء الدين ويناقش فيه كل ما يهم الدولة العثمانية من القرارات والسياسة العامة للدولة , فضلاً عن ذلك فقد اعتمدت الدولة العثمانية على المؤسسة العسكرية لتحقيق اهدافها في السيطرة والتوسع في كل

انحاء البلاد العربية وتتألف هذه المؤسسة من وعين وهما القوات الاقطاعية والانكشارية وقد الغت الاقطاعية كونها اصبحت قديمة وأبقت الاعتماد الرئيسي على القوات الانكشارية .

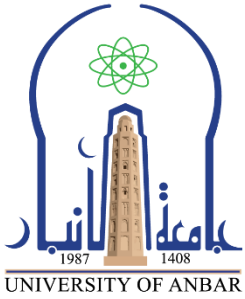

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التطبيقات الادارية العثمانية في البلاد العربية

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman administrative applications in the Arab countries

رقم المحاضرة : السابعة

المحاضرة السابعة

في هذه المحاضرة سنتكلم عن التطبيقات الادارية في البلاد العربية في كل من الجزيرة الفراتية وبلاد الشام ومصر والعراق والمغرب العربي وستكون محطتنا الأولى من الجزيرة الفراتية كونها أولى المناطق العربية التي شملتها الاهتمامات العثمانية أذ نصب السلطان (سليم الاول) مستشارة إدريس البدليسي مسوؤلاً عن تلك المناطق ضمن اقليم الجزيرة الفراتية ولعل التركيز العثماني على هذه المنطقة المهمة جداً لأنها ذات موقع استراتجي مهم وقريب من مركز الامبراطورية العثمانية وبعد السيطرة العثمانية عليها تم الاتفاق مع اهالي تلك المناطق على عدة نقاط مهمة منها اعطت الاهالي الحق في الحكم الوراثي و كذلك احتفاظ الاهالي بعائديه تلك الاقطاعات واستقلالها على تقوم بتقديم المساعدات للدولة العثمانية عند دخولها لأي حرب أما في بلاد الشام فقد قسمت هي الاخرى إلى (٢٥٦١) اقطاعاً منها (١٠٠٦) اقطاعات في ايالة دمشق تتوزع على كل دمشق وما جاورها وقسمت اراضيها إلى عدة اقسام منها الخواص الشاهانية وخواص المير لواء والزعامات والتيمارات وأراضي الوقفيات فضلاً عن أراضي الملك صرف واستطاعت بعد فترة من الزمن من أن تغيير عملية جمع الضرائب كونها بدأت تثير الكثير من السخط والتمرد في تلك المناطق , أما في مصر فقد بدأت الدولة العثمانية بترتيب وتنظيم الإدارة فيها وبدأت بالتنظيم الاداري فيها أذ أصبح الوجه مقسماً إلى سبعة اقاليم بدلاً من أعمال أما الوجه القبلي فقد قسم إلى ستة أقاليم تدين جميعها حاكم مصر (خايربيك) الذي نصبه العثمانيون على مصر بعدها أصبحت مصر مقسمة إلى خمسة اقاليم كبرى اربعة في الوجه البحري وواحدة مع القبلي , والإدارة فيها تتكون من حكام الاقاليم والصناجق أو الكشاف والاوجقاقات العسكرية وكان حكام مصر يعينون بفرمان عثماني اما القضاء فقد تم تعين القضاة من قبل الباب العالي العثماني غير أنه لم يكن نزيهاً غير ان العثمانيون استفادوا من المماليك في ادارة الدولة في مصر وذلك لخبرتهم الطويلة في الادارة والحكم , أما العراق فقد نجح السلطان العثماني سليمان القانوني في تنظيم الشؤون الادارية والحكم فيه بعد أن سيطر علية سيطرة تامة وأصبح العراق مقسماً إلى خمس ولايات كبيرة بغداد والموصل وشهرزور والبصرة والإحساء ووقف الوالي على رأس جهاز الولاية وهو يتمتع بمنصب كبير ولعل أهمية منصب الوالي جعلته يعتبر أحد وزراء الدولة العثمانية وكان من واجبات الولاة الدفاع عن اراضي واقطاعات الولاية وكبح جماح التمردات او الانتفاضات والثورات فضلاً عن تنفيذ الاوامر السلطانية وكان تركيز الدولة العثمانية على البصرة كبيراً كونها تعتبر الشريان الاقتصادي للعراق لموقعها المطل على الخليج العربي ممارستها التجارة وبقية الولايات العراقية اعتمدت الدولة العثمانية على ايرادات اقطاعاتها التي سيطر عليها العديد من الاقطاعيين الكبار , اما المغرب فقد كانت سيطرة الدولة العثمانية عليها ضعيفة لعدة أسباب غير أن حملة سنان باشا انتصرت عام (١٥٧٤) وأدت إلى تنهاء الوجود الاسباني من السواحل التونسية كما تم اسقاط الحكم الحفصي فتحولت تونس إلى آيالة عثمانية بعدها فرض العثمانيون كامل سيطرتهم على المناطق التونسية وبدأت الدولة العثمانية جهودها لفرض الأمن والنظام وترسيخ نظام الحكم والإدارة العثمانية فيها بعدها انفصلت عن الادارة العثمانية في الجزائر عام (١٥٩٠) وأصبحت تحت حكم الباشوات

ومرت بعدها باربعة عهود تارخية اساسية في تكوينها الاجتماعي والاقتصادي الحديث من بسبب ما وفره لها العثمانيين من مناخ وخصائص اهتمام كبيرة بازاء الايالتين المجاورتين طرابلس الغرب شرقاً والجزائر غرباً .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م .م . عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : السيطرة العثمانية على البلاد العربية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Ottoman control over the Arab countries

رقم المحاضرة : السادسة

محتوى المحاضرة السادسة

في هذه المحاضرة سنسلط الضوء على أهم الأسباب التي أدت إلى فرض السيطرة العثمانية على البلاد العربية فبعد سيطرة العثمانيين على مدينة القسطنطينية في(/٢٩ أيار ١٤٥٣) واتخذوها عاصمة لهم والتي عرفت باسم استانبول أو أسلامبول أي (مدينة السلام) بعد أن كانت عاصمة الامبرارطورية البيزنطينية لمدة ألف عام ، فبدأ العثمانيون يغيرون وجه توسعهم الجغرافية من اتجاه أوربا الوسطى والشرقية خلال القرن الخامس عشر، وفي عام (١٥١٢) تولى السلطان سليم الأول الحكم بعد خلع أبيه بايزيد الثاني وهنا توقف الزحف العثماني نحو أوربا واتجهت أنظار العثمانيين نحو البلاد العربية وهنا السؤال الذي يطرح ، ما هي الأسباب التي أدت إلى تغيير وجهة العثمانيين من اوربا الى البلاد العربية , وهنا نستطيع الاجابة عن هذا السؤال بالقول أن هناك سببين مهمين هما .

الأول : هو ظهور الدولة الصفوية في إيران , **الثاني** : الغزو الأوربي للبلاد العربيةويذكر المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي إن ظهور الدولة الصفوية في إيران هي التي جذبت انظار الدولة العثمانية الى السيطرة على البلاد العربية ، وأن الغزو العثماني للوطن العربي هو مرحلة من مراحل الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية بغية السيطرة على منطقة الشرق الأدنى تلك المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي المهم وتستعرض هذه المحاضرة مزيداً من الأسباب الأخرى التي دفعت بالدولة العثمانية إلى فرض السيطرة على البلاد العربية ما بين (١٥١٦-١٥٣٤) , وفي مقدمتها ضعف الدولة المملوكية التي تسيطر على مصر وبلاد الشام والحجاز وأطراف اليمن حيث تسرب الضعف إلى مؤسستها العسكرية والنشاط الاقتصادي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح وقوة الدولة العثمانية وثروات المشرق العربي الزراعية والصناعية والتجارية حيث كان المشرق العربي ينعم بثروات زراعية ورعوية كبيرة ونشاط حرفي زود السوق المحلي بمنتجاته الصناعية والأسواق الإقليمية والدولية بما تحتاجه من القطن والحرير والصابون والحبوب وغيرها ناهيك عن الطرق التجارية المهمة والإستراتجية العابرة للمشرق وأهمها طريق الحرير البري والبحري وأسواق المشرق الضخمة المرتبطة بالأماكن الدينية المقدسة والتصدي للخطر الأوربي ولاسيما الغزو البرتغالي الذي بات يهدد المشرق العربي ومقدراته الاقتصادية ومعلوم فأن الدول الاوربية كانت تنمو دولها في البحار باطراد غير معهود بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر وانطلقت خلال القرن الخامس بقواها البحرية الرهيبة لأغراض عده منها السيطرة والتوسع والاستكشافات الجغرافية الكبيرة وبخاصة العلميات البحرية , في البحار والمحيطات في حين كانت الامبراطورية العثمانية تمتلك قوى عسكرية برية وشرسة اخترقت بها شرقي اوربا وكانت قوة الدولة الصفوية في تنامي كبير جداً وبدأت تستحوذ من خلال قواها البرية على مناطق استراتجية لتحقيق اطماع قديمة على حساب الارضي العربية أما قوة المماليك في مصر فكانت أضعف قدرة على المجابهة البرية والبحرية , وبالنتيجة فأن حالة التوسع العثماني في البلاد العربية جاءت أسساً تاريخية من لعهود السيطرة العثمانية على البلاد العربية وهي ما شكلت المهد البكر لمجمل ما سيحدث في المجتمع وما سيلحق به من تغييرات من خلال السيطرة علية .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الحروب العثمانية في البلاد العربية

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Ottoman wars in the Arab countries

رقم المحاضرة : الخامسة

محتوى المحاضرة الخامسة

سنسلط الضوء في هذه المحاضرة على موضوع مهم وهو الحروب العثمانية التي خاضتها الدولة العثمانية في البلاد العربية ولعل من ابرز تلك الحروب هي معركة **(جاليران وقره غين دده ومعركة مرج دابق)** ومعركة جالد يران هي من أهم المعارك الحاسمة التي خاضتها ضد الدولة الصفوية ومعلوم فأن للخلاف العثماني – الصفوي أسبقيات سياسية في تاريخ المنطقة تخبرنا به طبيعة العلاقات الثنائية الساخنة بين الطرفين على مدى عدة أحقاب وقد وصلت ذروة ذلك الخلاف السياسي في عهد اسماعيل الصفوي الذي شكلت طموحاته السياسية في بناء امبراطورية شاسعة الاطراف على غرار الدولة العثمانية في مكتسباتها القوية فكان سبباً اساسياً في تفجير المواقف فضلاً عن أن الشاه بدأ يستغل الصراعات العثمانية الاوربية لصالح علاقاته السلبية مع العثمانيين فكان لمعركة **(جالد يران)** التي وقعت بين العثمانيين والصفوين في مستهل عام (١٥١٤) قد انتهت هذه المعركة بانتصار العثمانيين على الصفويون وانهزام الصفويون والشاة اسماعيل فكانت هذه المعركة الإستراتيجية واحدة من اهم المعارك التي خاضتها الدولة العثمانية ضد الدولة الصفوية وكان من نتائجها أن أثيرت مخاوف المماليك الذين كانوا يحكمون مصر وسوريا وعلى الرغم من كسر شوكة الصفويين فإن كيان ايران الصفوي والمتألف من أقاليم وشعوب عدة بقي بعيداً عن الامتدادات العثمانية مقارنة بما جرى بعد ذلك بسنوات قليلة في البلاد العربية .

معركة قره غين دده : هي ايضاً واحدة من المعارك الحاسمة التي خاضتها الدولة العثمانية ضد الدولة الصفوية وبقايا قواتها المنهزمة فكان توحد التشكيلات العسكرية الثلاثة للعثمانيين وهو كل من (خسرو باشا وبيقللي باشا الشيخ البدليسي) فكان جيشاً عظيماً استطاع من حسم الموقف النهائي لصالح العثمانيين استطاع من أن يلتف على القوات الصفوية وبدأ فصل جديد من المواجهة ضد قوات الدولة الصفوية المنهزمة على مقربة من قوج حصار الواقعة بين أورفة ونصيبين عام (١٥١٦) بقيادة قره خان وقادت هذه المعركة الحاسمة إلى نتائج حاسمة منها افضت بوجه خاص إلى سيطرة العثمانين على أقاليم الجزيرة وشمال غرب العراق فضلاً عن أن هذه المعركة كشفت عن استراتيجية عسكرية عثمانية كبيرة تقدودها لرض فرض السيطرة على منطقة البلاد العربية فيما بعد .

معركة مرج دابق : هي واحدة من أهم المعارك الحاسمة للعثمانيين ضد الدولة المملوكية التي كانت تسيطر على سوريا ومصر وانهت نفوذها بعد صراع طويل خاضته معها أنتهى بقيام هذه المعركة لاسيما بعد أن رأت الدولة العثمانية منطقة بلاد الشام كلها ومصر تعاني من كثيراً من الضعف والتدهور السياسي فضلاً عن التدهور الاقتصادي فكان عليها ان تتحرك سريعاً باتجاه انهاء النفوذ المملوكي عليها فتحرك جيش العثمانيين بقيادة سليم الأول نحو مناطق السيطرة المملوكية ونشبت معركة بينها وبين قوات المماليك التي كانت بقيادة الأشرف الغوري في منطقة مرج دابق عام (١٥١٧) انتهت هذه المعركة بانتصار العثمانيين ومن ثم ملاحقة فلولهم المنهزمة إلى مصر ونهايتهم بقتل طومان باي وهكذا كان لهذه المعارك الحاسمة التي خاضتها الدولة العثمانية أن أصبح الطريق مفتوحاً أمام العثمانيين للسيطرة على كل مناطق البلاد العربية .

هذه المعارك الثلاثة سنسلط الضوء عليها بالتفصيل خلال المحاضرة والتي ستتضمن عدة محاور لهذا المعارك

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : تدخل الدول الاوربية في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية.

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Interference of European countries in the internal affairs of the Ottoman Empire

رقم المحاضرة : الثامنة

المحاضرة الثامنة

كانت الدول الاوربية الكبرى لا تنفك عن التدخل في شؤون الدولة العثمانية بطرق وأساليب مختلفة لاسيما من خلال (الامتيازات الاجنبية) المعروفة بأسم (كابيتولاسيون) وقد جاءت هذه الامتيازات من خلال الفرمانات التي اصدرها السلاطين العثمانيين أذ كانت هذه الامتيازات بمثابة النظم التعهدية لا تستطيع الدولة العثمانية الغائها أو تعديلها لاسيما وأنها وصلت إلى ما صلت اليه من التدهور والضعف , فضلاً عن تدهور أوضاعها السياسية أذ باتت قراراتها السياسية ضعيفة ولا تستند إلى أي قوة لكون أن الاوضاع السياسية للدولة العثمانية بصورة عامة كانت أصلاً متدهورة إلى الحد الذي لم يعد بمقدورها أن تتخذ أي قرار سياسي , تدهور أوضاعها الاقتصادية والتي كانت بسبب الامتيازات الاقتصادية التي منحتها للدول الاوربية والتي ساهمت بتدهور اوضاعها الاقتصادية بصورة كبيرة وقد لعبت هذه الامتيازات دوراً هاماً في تاريخ الدولة العثمانية خلال عهودها الاخيرة أذ أنها عرقلت كثيراً جهود التنظيم والتقدم في عهد التنظيمات وصارت موضوعاً لشتى المساومات كما رافق ذلك التفكك السياسي والتدهور الاقتصادي ضعف الجانب العسكري أذ أصبح الجيش العثماني يمر بحالة من التدهور وعدم القدرة على ردع الاخطار المحيطه به من قبل الدول الاوربية الطامعة بالممتلكات العثمانية فضلاً عن التمادي الكبير من قبل تلك الدول وهي بريطانيا وفرنسا وروسيا وايطاليا كثيراً على حساب الدولة العثمانية بحجة حماية البعثات والرعايا الاجانب هذه التدخلات جعلت اولئك الرعايا الاجانب لا يمتثلون ولا يحترمون قوانين الدولة وبموجب هذه الامتيازات وكثرة التدخلات ما كان يحق لسلطات الأمن والقضاء أن تحاكم أي شخص اجنبي الا بحضور ممثل عن دولته وبالنتيجة لا يحاكم وهكذا اصبحت هذه الامتيازات مبعث قلق كبير للدولة العثمانية حتى أصبح التدخل السافر في شؤونها امراً واضحاً وحتى مسألة الضرائب غير المباشرة كانت مقيدة بقيود الامتيازات الاجنبية وقد سعى رجالات الدولة العثمانية إلى محاولة للخروج من تلك المأزق وفي أوقات كثيرة من خلال الغاء قسم من تلك الامتيازات او محاولة تخفيف اجراءاتها ولكن دون جدوى ومن هنا سارعت بريطانيا إلى زيادة التعاملات التجارية مع الدولة العثمانية أذ أن ثلث التجارة العثمانية كانت تجري مع بريطانيا وبالتالي فأنها لم توافق على موضوع تخفيف تلك الرسوم وفرنسا هي الاخرى أخذت تتدخل بطرق أخرى من خلال تقديم المساعدات والمدارس التعليمية الموجودة وغير ذلك , أيطاليا أنشئت مصرف في داخل العاصمة العثمانية وبدأ بتقديم التعاملات المصرفية ولكنها في الحقيقة كان تدخل اجنبي آخر يضاف إلى سلسلة التدخلات الاجنبية في الدولة العثمانية .

ولهذه الأسباب صارت الدول الاوربية تعسى كثيراً إلى زيادة مؤسساتها الاقتصادية والثقافية في الممالك العثمانية وكانت تركز معظم جهودها في هذا السبيل في المناطق التي تطمح في امتلاكها يوماً فكان لهذه التدخلات السافرة هي من عجلت بتطورات كبيرة كانت قد أدت إلى احتلال الدول الاوربية للممتلكات الدولة العثمانية .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

أسم الكورس : الاول

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الغزو الاسباني للجزائر وطرابلس وتونس .

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Spanish invasion of Algeria, Tripoli and Tunisia

رقم المحاضرة : الحادية عشر

المحاضرة الحادية عشر

محاضرتنا الحادية عشر بعنوان الغزو الاسباني للجزائر وطرابلس و تونس وسنركز في هذه المحاضرة على أهم الأسباب التي أدت إلى هذا الاحتلال وما هو دور الدولة العثمانية في مواجهة ظروف الغزو الاوربي لهذه المناطق .

كان من أهم اسباب ذلك الاحتلال هي الموقع الاستراتيجي الذي كانت تتميز تلك المناطق فضلاً عن كثرة خيراتها التي كانت تضمها والموانئ الكبيرة المطلة على البحر المتوسط كذلك وقوعها على طرق التجارة الدولية المهمة والتي تعتبر الشريان الاقتصادي للعالم أجمع كونها ترتبط بكل كل طرق التجارة مع المشرق وهكذا باتت الفكرة مقنعة لاسبانيا بضرورة احتلال تلك المناطق من المغرب العربي ومن هنا أتخذ الغزو الاسباني لمنطقة المغرب العربي طابعاً استعمارياً أّذ لم يقتنع الاسبان بالقضاء على الوجود العربي في الاندلس وإنما هدفوا إلى مطاردة العرب في شمال افريقيا والوصول إلى مصادر ثروتهم الاساسية وكان لهذا التوجه الاستعماري الجيد لمنطقة المغرب العربي مباركة من قبل البابا (اسكندر بورجيا الرابع عشر) لنشاطات الاسبان الجديدة الرامية الى السيطرة على تلك المنطقة والتوسع منها في باقي انحاء البلاد العربية ونشروا قراراً يعطي الولاية لملكي اسبانيا على الاراضي التي يسيطران عليها وبالفعل احتل الاسبان مرفأ عنابة عام (١٤٦٤) بعد حصار دام قرابة شهرين ومقاومة عنيفة من قبل سكانها ثم بعد ذلك استطاعوا من احتلال مدينة المرسى الكبير غرب الجزائر عام (١٥٠٥) ثم وهران المهمة ولم تقف مطامع الاسبان عند احتلالهم لتلك المدن بل امتدت لتشمل طرابلس ثم بعدها سيطرت على العديد من المواقع التجارية والمهمة ومراكز المدن في الجزائر وتونس وهكذا كان الاحتلال الاسباني للجزائر وطرابلس وتونس جزءاً من خطة اوربية استعمارية استهدفت تطويق البلاد العربية والسيطرة على مواقعها المهمة والتجارية , أما دور الدولة العثمانية وهم القوة الفتية في العالم الاسلامي آنذاك فلم يكونوا غافلين عن تلك التطورات التي كانت تجري بسرعة كبيرة الامر الذي أدى إلى اندفاعهم في البحار العربية ذات القيمة التجارية والموقع الاستراتيجي كالبحر المتوسط والمحيط الاطلسي وهكذا اصبحت الدولة العثمانية مسؤولة عن بسط سيطرتها على الحوض الشرقي والجنوبي للبحر المتوسط وإبعاد النفوذ الاوربي .

وكل هذه المحاور ستكون تفاصل كاملة لهذه المحاضرة .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : الغزو البرتغالي للخليج العربي والبحر الاحمر

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : Portuguese conquest of the Persian Gulf and the Red Sea

رقم المحاضرة : العاشرة

المحاضرة العاشرة

عنوان هذه المحاضرة هو الغزو البرتغالي للخليج العربي والبحر الاحمر من حيث الأسباب التي أدت إلى هذا الاحتلال , وما هي الاستراتيجية البرتغالية في تلك المناطق وهل كان للبرتغاليين دور في دعم الفرس الصفويين للوقوف بوجه العثمانيين , كل هذه الاسئلة سنحاول الاجابة عنها من خلال هذه المحاضرة ومعلوم فأن الغزو البرتغالي جاء لهذه المنطقة لعدة أسباب لعل من ابرزها الموقع الاستراتيجي المهم الذي تتمتع به تلك المنطقة وما تضمه من مؤانئ مهمة فضلاً عن ذلك تعتبر هذه المنقطة الشريان الاقتصادي لكل قارات العالم لأنها تعتبر متحكمة بطرق التجارة الدولية وبالتالي فأن السيطرة عليها تعد مكسب كبير للجهة التي تفرض السلطة والسيطرة عليها ومن الأسباب الأخرى التسابق الاستعماري بين الدول الاوربية للسيطرة على المواقع الاستراتيجية وذات المورد الاقتصادي المهم فكان لظهور البرتغاليون أوائل القرن السادس عشر أثر بعيد في تاريخ الخليج العربي فحولوا طرق التجارة عن مجراها التقليدي المار عبر البحر المتوسط والبحر الأحمر فالبحر العربي والعراق وحرموا بذلك منطقة الخليج العربي من مصدر أساس من مصادر ثروتها ومن هنا برز لمواجهة هذه القوة الغاشمة المماليك في مصر باعتبارهم القوة الاسلامية الوحيدة لمواجهة هذا الاحتلال الذي بات يهددهم ويهدد طرق التجارة المؤدية إلى الهند كما يهدد المراكز الاسلامية المقدسة كالمدينة ومكة لاسيما بعد أن اتضحت نية البرتغاليين بالتقدم نحو تلك المراكز المقدسة ومن ثم سيكون هدفهم التالي مصر وفلسطين وهذه هي الفكرة التي كان يسعى إلى تنفيذها القائد البرتغالي (الفونسو البوكيرك) الذي كان يحلم بقيادة جيش ضخم لتحقيق تلك الأهداف غير أن البرتغاليون أدركوا أن ردة الفعل ستكون كبيرة جداً أذ أن العثمانيين سيتدخلون إلى جانب البلاد العربية باعتبارهم معنيين بالدفاع عن تلك المناطق الاسلامية ولكن هذه الفكرة التي كان القائد البرتغالي الفونسو البوكيرك يحلم بتحقيقها قد فشلت وبالرغم من تلك التطورات التي كانت قد حصلت فأن البرتغاليين لم ينسوا المعارك التي وقعت بين الفرس الصفويين والعثمانيين وانهزام الفرس امام العثمانيين فما كان منهم الا اخذوا دور التعاون مع الفرس في محاولة للقضاء على العثمانيين غير انهم فشلوا في ذلك وبالنتيجة فقد انهزم البرتغاليين وانتهت السيطرة البرتغالية على هذه المنطقة وسنتناول كل هذه التطورات بصورة مفصلة .

كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م.م. عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة باللغة العربية : التغلغل البريطاني في البلاد العربية العراق ومصر انموذجاً

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية : The British penetration into the Arab countries, Iraq and Egypt as a model

رقم المحاضرة : الثانية عشر

المحاضرة الثانية عشر

عنـوان هـذه المحاضـرة هـو التغلغـل البريطـاني فـي الـبلاد العربيـة وسـنركز فيهـا علـى العراق ومصر .

بدء التغلغل البريطاني في المناطق العربية منذ القرن السابع عشر خاصة عن طريق البحار الشرقية والخليج العربي أذ كانت البحار العربية تمل بالنسبة لأوربا عصب الحياة الاقتصادية لأنها تمتلك خطوط المواصلات المهمة التي تربط جميع القارات بآسيا وقد دخلت بريطانيا صراعاً كبير الابعاد ضد القوى الاوربية المتنافسة الاخرى كالبرتغاليين والهولنديين والبلجيكيين والفرنسيين .

بدأت بريطانيا تفكر بالعراق لموقعة الاستراتيجي وكرة موارده وخيراته وقد لفت انظار بريطانيا اليه بعد اكتشاف منابع النفط الغزيرة ومن هنا بدأت الجهود الحثيثة بين بريطانيا والمانيا للخروج بجبهة اقتصادية ضد المحاولات الامريكية فتأسس البنك الاهلي العثماني عام (١٩١٠) برأسمال بريطاني لمساعدة الخطط البريطانية في الدولة العثمانية في حين تم الاتفاق بين هذا البنك والبنك الالماني على تأسيس شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة عام (١٩١١) والتي تحولت عام (١٩١٢) الى شركة النفط التركية المحدودة وفي عام (١٩١٤) شرعت هذه الشركة بمفاوضة الدولة العثمانية للحصول على امتياز للنفط في ولايتي الموصل وبغداد لتندلع الحرب العالمية الاولى ولينتهي المطاف باحتلال بريطانيا للعراق .

اما مصر فقد حاولت بريطانيا غزوها منذ عام (١٨٠٧) وقد عملت على تقليص دور مصر على عهد محمد علي باشا حتى نجحت في اجهاض نفوذه بموجب مقررات معاهدة لندن عام (١٨٤٠) ولكنها أخذت تعمل سراً للاستفادة من الموقع الجغرافي المتميز والمهم وكثرة الموارد الاقتصادية التي تتمتع بها خاصة بعد أن غدت مركزاً للاتصالات الدولية أثر فتح قناة السويس عام (١٨٦٩) والتي أصبحت منفذاً لبريطانيا وقد دخل تاريخ مصر مرحلة جديدة بعد فتح قناة السويس واستفادت بريطانيا كثيراً من الظروف الاقتصادية التي كانت مصر تعيش على عهد الخديوي اسماعيل (١٨٦٣-١٨٧٩) أذ وقعت تحت طائلة الاستدانة من البنوك البريطانية والفرنسية وكان يهدف السير بمصر الى ابواب الاستنارة والتحديث والتغريب .

مصادر محاضرات الكورس الاول

اعتمدنا في أعداد هذه المحاضرات على مجموعة من المصادر الاساسية والتي كانت الرافد الاساس في رفد هذه المحاضرات بالكثير من المعلومات الاساسية والتفصيلية وهي موضحه في أدناه :

١-سيار كوكب علي الجميل , تكوين العرب الحديث ١٥١٦ – ١٩١٦.

٢-أبراهيم خليل أحمد , تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر .

٣-ابراهيم خليل أحمد , تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦ – ١٩١٦ .

٤- **ساطع الحصري , البلاد العربية والدولة العثمانية .**

٥- صباح مهدي رميض , تاريخ البلاد العربية المعاصرة ١٩٠٨ – ١٩٩٥ .